قطار الحواس الخمسة

نون واللمس

تأليف/ إيناس فوزي مكاوي

رسوم / هشام حسين

جرافيك / عبير صبحي البحيري



مكاوي، إيناس.
نون واللمس
تأليف / إيناس مكاوي. ـــ (القاهرة: شركة ينابيع،
2011) .
ص ؛ سم .ـــ (قطار الحواس الخمسة)
تدمك 7 065 498 977 978
١– قصص الأطفال
٢– القصص العربية
أ– العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي–الجيزة
رقم الإيداع: 10364/2011

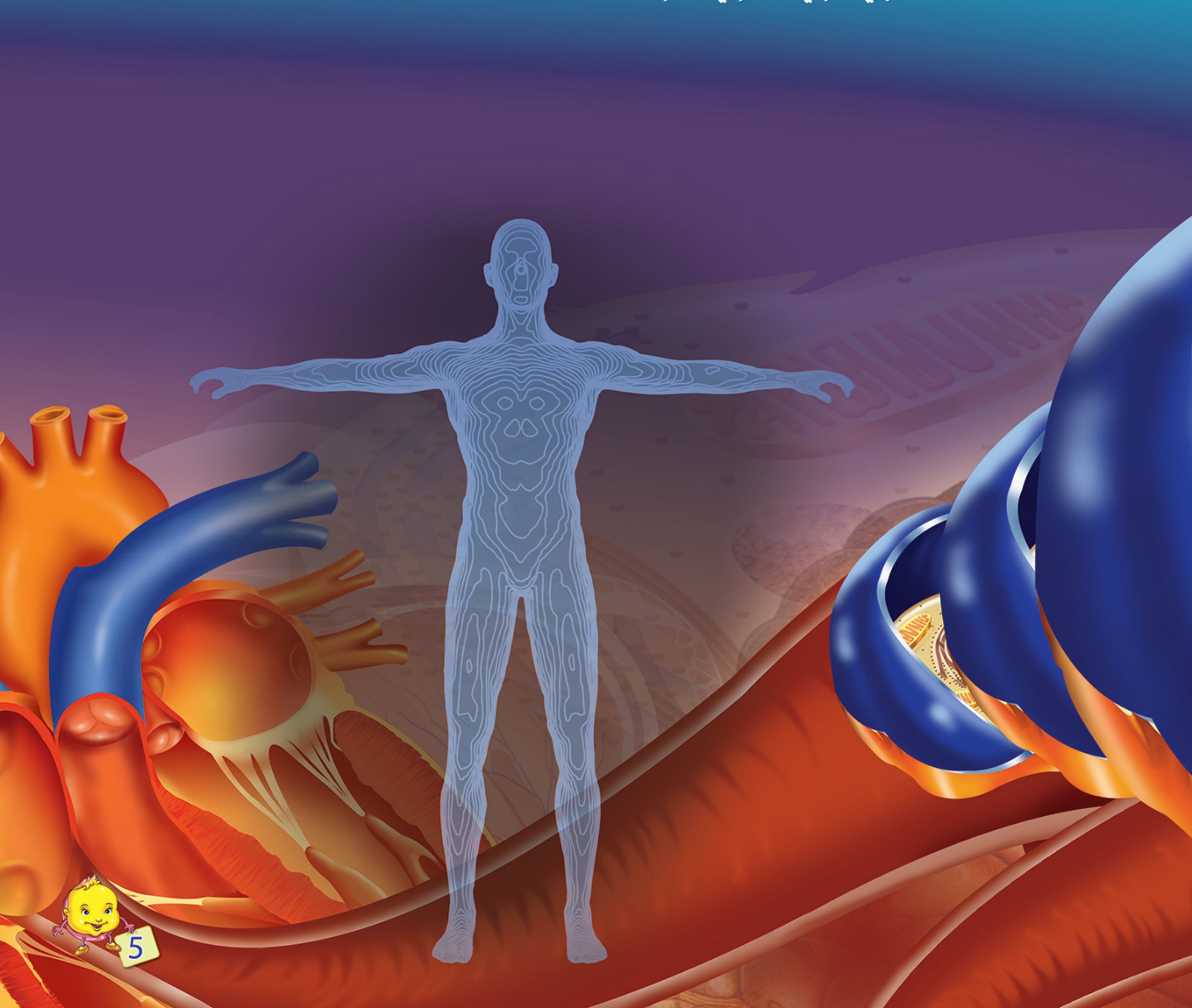
جَلَسَتْ "نُونُ" خَلِيَّةُ الدَّمِ الصُّغْرَى؛ تَنْتَظِرُ وَالِدَهَا خَلِيَّةَ الدَّمِ الْكُبْرَى فِي لَهْفَةٍ؛ فَلَقَدْ وَعَدَهَا وَالِدُهَا بِزِيَارَةٍ مُهِمَّةٍ إِلَى الْجِلْدِ عُضْوِ اللَّمْسِ، وَهِيَ فِي انْتِظَارِ أَنْ تَتَحَقَّقَ هَذِهِ الزِّيَارَةُ، وَفِي انْتِظَارِ أَنْ تَرْكَبَ الْقِطَارَ مَعَ وَالِدِهَا.

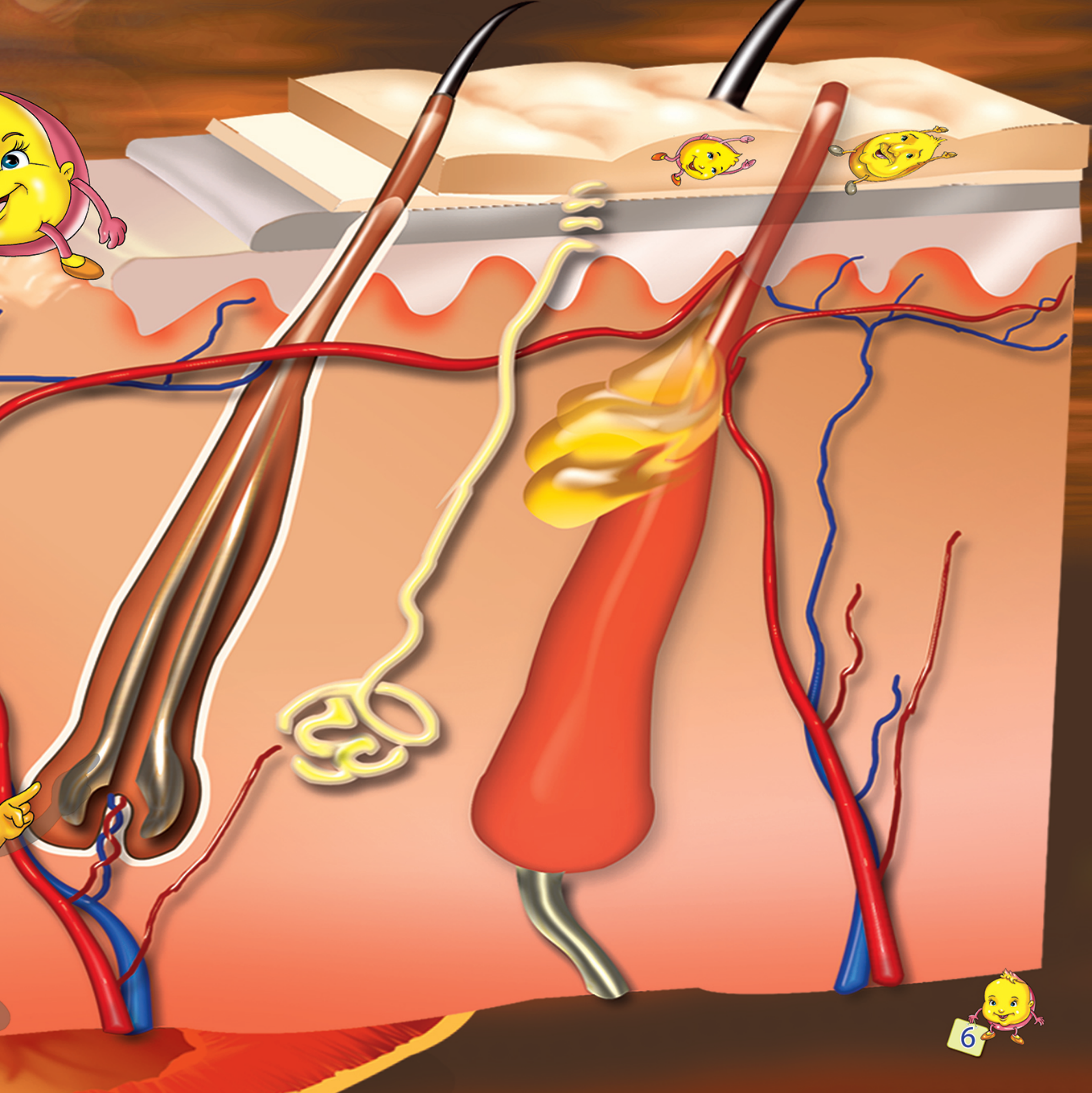


وَلَمَّا رَكِبَا الْقِطَارَ مَعًا سَأَلَتْ "نُونُ": وَهَلْ الْجِلْدُ لَهُ مَكَانٌ مُحَدَّدٌ مِثْلِ الأُذُنِ عُضْوِ السَّمْعِ، وَالْعَيْنِ عُضْوِ الإِبْصَارِ؟ قَالَ الأَبُّ: الْجِلْدُ مُنْتَشِرٌ عَلَى جِسْمِ الإِنْسَانِ، وَيُغَطِّيهِ يَا "نُونُ". قَالَتْ "نُونُ": إِذًا يُمْكِنُ أَنْ نَتَعَرَّفَ عَلَى اللَّمْسِ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ فِي الْجِلْدِ. قَالَ الأَبُّ: نَعَمْ، لَكِنْ هُنَاكَ أَمَاكِنُ أَكْثَرُ إِحْسَاسًا بِاللَّمْسِ مِنْ غَيْرِهَا.



ثُمَّ سَبَحَتْ "نُونُ" مَعَ وَالِدِهَا الَّذِي قَالَ: الْجِلْدُ يَتَكَوَّنُ مِنْ طَبَقَتَيْنِ يَا"نُونُ" هُمَا: الْبَشْرَةُ وَالأَدَمَةُ. وَالْبَشْرَةُ هِيَ الَّتِي تُعْطِي الْجِلْدَ اللَّوْنَ الْمُمَيَّزَ.



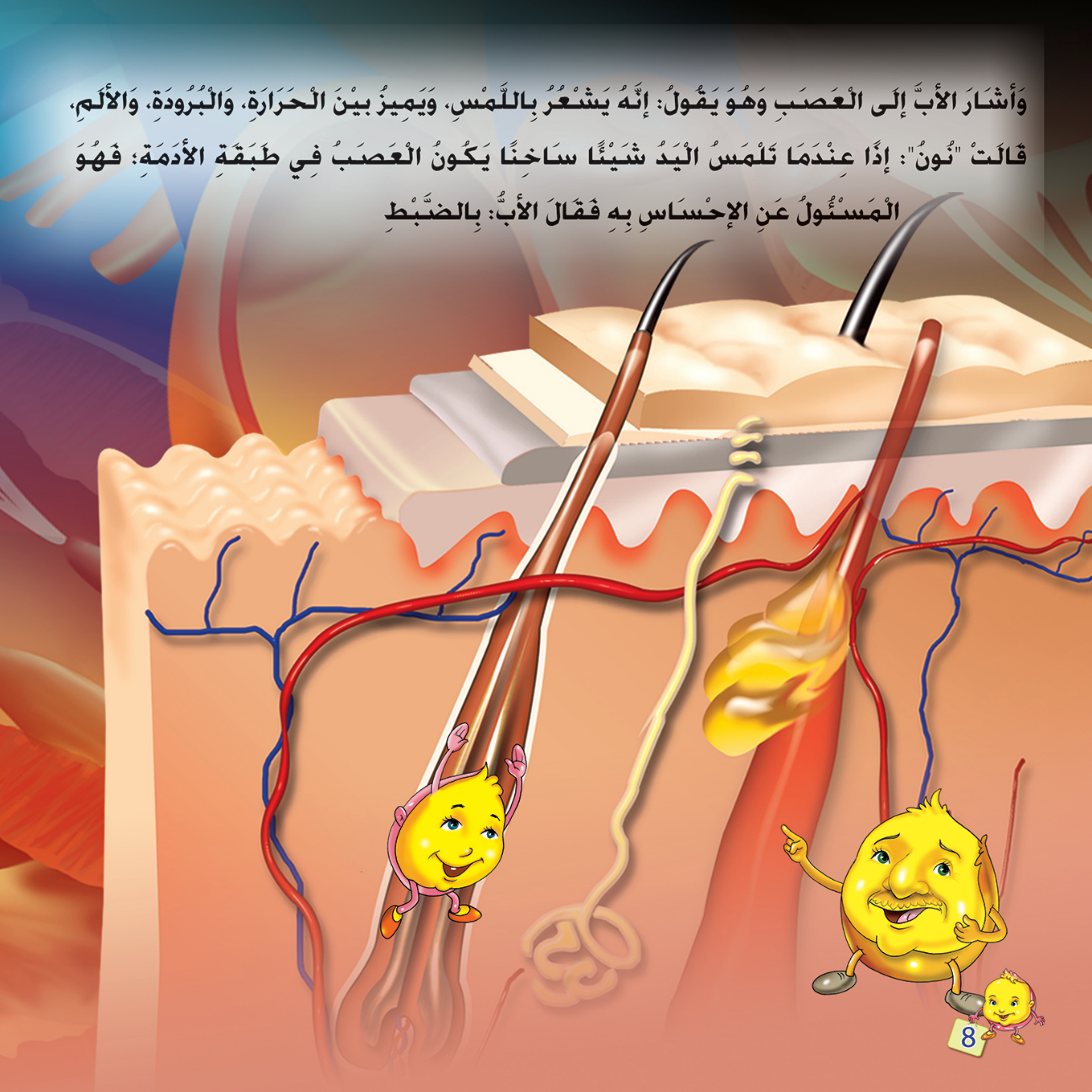




عِنْدَمَا سَبَحَتْ "نُونُ" مَعَ وَالِدِهَا فِي طَبَقَةِ الأدَمَةِ مِنَ الْجِلْدِ قَالَتْ فِي دَهْشَةٍ: مَا كُلُّ هَذِهِ الأشْيَاءِ الَّتِي حَوْلَنَا؟ هُنَا يَا "نُونُ" تَتَوَاجَدُ الأعْصَابُ، وَغُدَدُ الْعَرَقِ، وَالْغُدَدُ الدُّهْنِيَّةُ، وَالشَّعْرُ، وَالأوْعِيَةُ الدَّمَوِيَّةُ. سَأَلَتْ "نُونُ": وَهَلْ كُلُّ هَذِهِ الأشْيَاءِ مَسْئُولَةٌ عَنِ اللَّمْسِ؟

قَالَ الأبُّ: لَا، الأعْصَابُ هِيَ الْمَسْئُولَةُ عَنِ اللَّمْسِ.

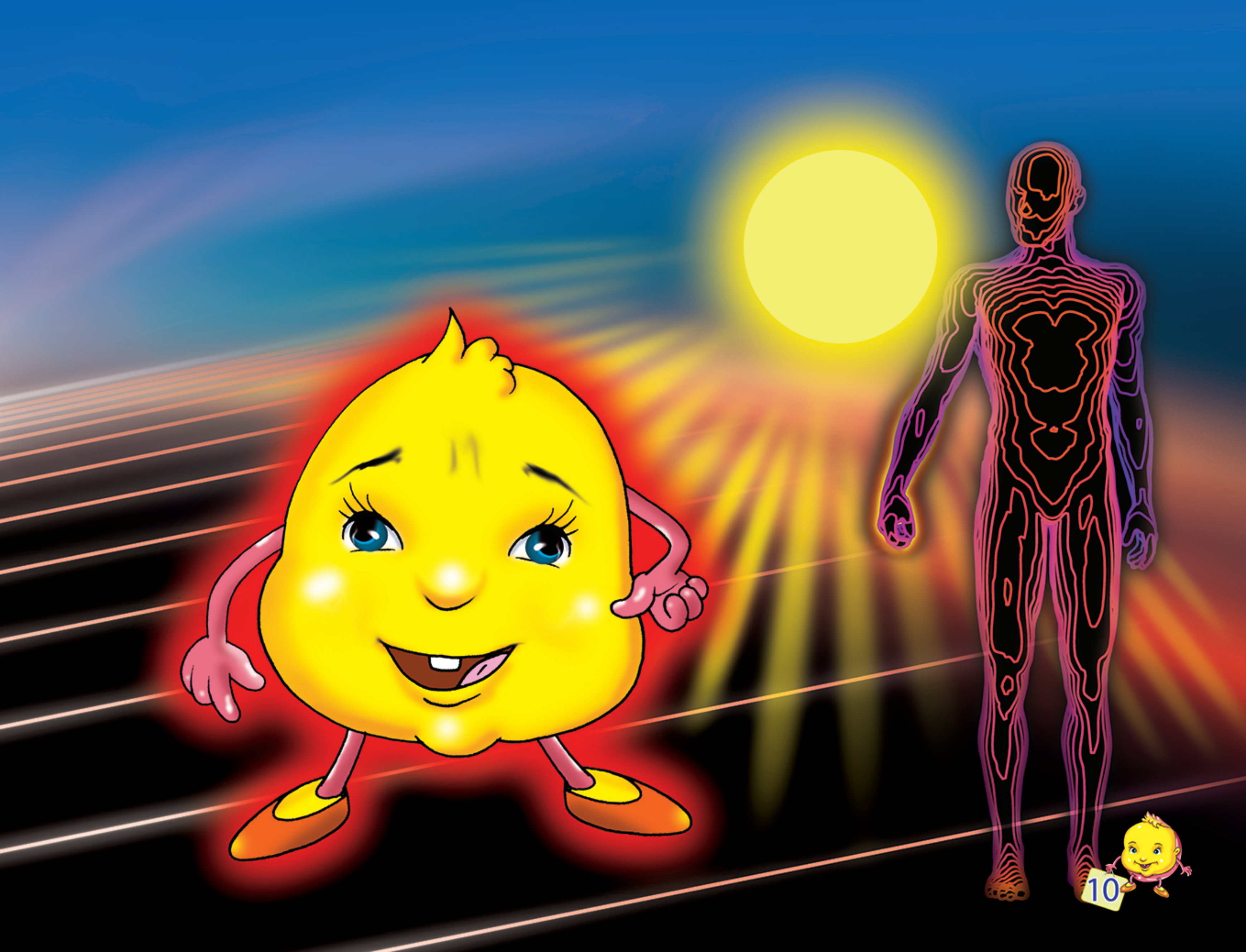
وَأَشَارَ الأَبُّ إِلَى الْعَصَبِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ يَشْعُرُ بِاللَّمْسِ، وَيَمِيزُ بَيْنَ الْحَرَارَةِ، وَالْبُرُودَةِ، وَالأَلَمِ، قَالَتْ "نُونُ": إِذَا عِنْدَمَا تَلْمَسُ الْيَدُ شَيْئًا سَاخِنًا يَكُونُ الْعَصَبُ فِي طَبَقَةِ الأَدَمَةِ: فَهُوَ الْمَسْئُولُ عَنِ الإِحْسَاسِ بِهِ فَقَالَ الأَبُّ: بِالضَّبْطِ



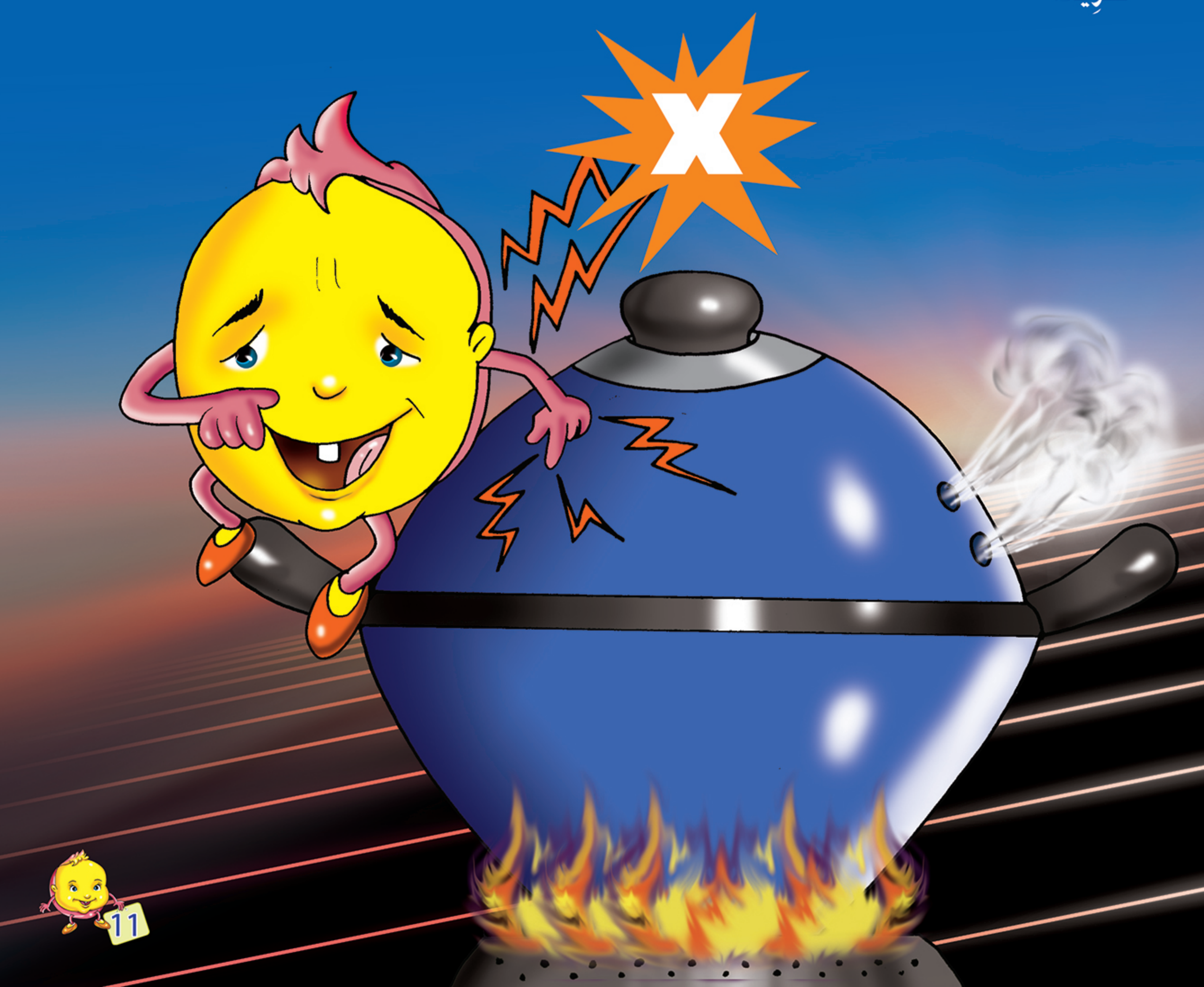
عِنْدَمَا سَبَحَ الأَبُّ مَعَ "نُونَ" فِي الْجِلْدِ قَالَ: الْجِلْدُ يَا "نُونُ" يَحْمِي جِسْمَ الإِنْسَانِ كُلَّهُ، وَمِنْهُ يَخْرُجُ الْعَرَقُ. قَالَتْ "نُونُ": مِنَ الْغُدَدِ الْعَرَقِيَّةِ؟ فَقَالَ الأَبُّ: هَذَا صَحِيحٌ، فَالْجِلْدُ إِلَى جَانِبِ اللَّمْسِ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ وَظِيفَةٍ، مِنْهَا حِمَايَةُ الْجِسْمِ، وَإِخْرَاجُ الْعَرَقِ.



قَالَتْ "نُونُ": إِنَّنِي مُنْدَهِشَةٌ يَا أَبِي.. أَكُلُّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ تُوجَدُ فِي الْجِلْدِ؟ سُبْحَانَ اللَّـهِ..
لابُدَّ أَنْ نَشْكُرَ اللَّـهَ عَلَى نِعْمَتِهِ.
قَالَ الأَبُّ: بِالتَّأْكِيدِ يَا "نُونُ" الْحَمْدُ لِلَّـهِ.



فِي نِهَايَةِ الرِّحْلَةِ قَالَتْ "نُونُ": لَمْ تُخْبِرْنِي يَا أَبِي كَيْفَ أُحَافِظُ عَلَى جِلْدِي؟ قَالَ الأَبُّ: لَا تَلْمَسِ الأَشْيَاءَ السَّاخِنَةَ جِدًّا؛ لأَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى حَرْقِ الْجِلْدِ، وَلَا نَتَعَرَّضْ لِلشَّمْسِ الْحَارِقَةِ طَوِيلاً.





شَكَرَتْ "نُونُ" وَالِدَهَا، وَهِيَ تَجْلِسُ إِلَى جِوَارِهِ فِي الْقِطَارِ.

وَبِذَلِكَ تَكُونُ "نُونُ" تَعَرَّفَتْ عَلَى حَاسَّةِ اللَّمْسِ، وَرُبَّمَا تَنْتَظِرُهَا فِي الْغَدِّ رِحْلَةٌ أُخْرَى، وَانْطَلَقَ بِهِمَا الْقِطَارُ.